

كيف لا وأنت عشت خمساً وثلاثين سنة مرافقة لهذا الإنسان العبقري..
كيف لا تكوني عظيمة؟؟؟

إذا الفضل للبيئة التي عاشت فيها السيدة زينب عليها السلام التي نكرمها ونقدسها ونعظمها.
حتى تكوني مثلها يجب أن تكون لك بيئة كبيتها.

إن كنا نريد أن نكرم السيدة زينب عليها السلام في مهرجان كهذا، ونحيي ذكراها، يجب أن نفتح الفرصة لبناتنا وزوجاتنا وأخواتنا أن يعيشوا في هذه البيئة الثقافية مع الرجل ويحاوروه ويحدثوه، ولا يختفوا عندما يظهر الرجال.

الدور الثاني هو الدور السياسي الذي يتبع نوع الثقافة التي يعيشها الإنسان في هذه البيئة أو في هذه الأسرة، فنحن نعلم أن أغلب شبابنا وبناتنا ورجالنا آخر ما يشدهم القضية السياسية، هم منشغلون بأمور الحياة التافهة التي تبعدهم عن التطور الحضاري في المجتمعات المتقدمة، وتلك إرادة من يريدون أن يكون أبناؤنا وبناتنا بهذا المستوى ويبعدوا عن السياسة والثقافة.. إذاً من ثقافته ليست مناسبة سيكون دوره السياسي سيئاً وخطيراً.

فهذه المرأة في ذاك البيت الذي أساسه ثقافة تريد أن تبني مجتمعاً وعالمًا فيه رسالة وقيم وإنسانية راقية كان دورها السياسي فيه تحدٍ لما هو عكس تحقيق تلك القيم.

فالدور السياسي الحقيقي هو الدور السياسي الذي يتحدى كل سائد لا يحقق هذه القيم الإنسانية أو بناء المجتمع.

ومنهجية السيدة زينب عليها السلام في القيادة لها جانب وراثي: يعني الأب القائد والأم المميزة فبالصبغيات الوراثية يعني بالشخصية بالفعل بالقدرات هذا يعني أن السيدة زينب عليها السلام:

من جد ورثت.. ومن أب نهلت.. ومن أم غرفت.. ومن إخوة تعلمت.

فلا بد أن في شخصيتها وراثية معينة جعلت منها قادرة أن تكون قائدة.

في الختام: سأقول: عندما قرأت عن هذه السيدة وقلت أنها دخلت في مكتبة العظماء في عقلي. اليوم أقول: أن ما أراه ليس في العين إنما أشعر به في رؤيا العقل: أن هذه السيدة من سلالة راقية أتمنى أن تدركوا عظمة رقي سلالتها، فكيف أنا لاقيتها بمرمنا مرة فاستغرب البعض واستهجن آخر.. «كيف تساوي بين اثنتين لا يمكن المقارنة بينهما؟»

أعود وأقول: أرى في سلالة هذه المرأة شيئاً يقترب كثيراً من روح المسيحية.. لذلك أن ما أحسسته من مسيانية زينب عليها السلام نقلته مرة فقامت القيامة علي ولم تقعد.

أعود وأقول: اجمعوا أيها المسلمون سلالة راقية كهذه مع حكمة وسياسة متقدمة في الإدارة والحرب والعلم العسكري الذي كان في الإسلام، اجمعوا بين الاثنين سيكون لإسلامنا مستقبل مختلف عما هو عليه اليوم... وشكراً.



كلمة رئيس السنودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان

سيادة القس معن بيطار

في الجلسة العلمية الأولى من مهرجان النجمة المحمدية
الولائي الثقافي السادس عشر



أحييكم بأجمل تحية تقع في أذن سامع وعارف ومؤمن.

أليس من تحية أجمل من السلام عليكم، وسلام لكم، وسلام الله فيكم.

كُتِبَ أمامي الجلسة العلمية الأولى: وعندما تحدثت شاعرنا قبل قليل تنازعني مشاعر، واخترت أن أحول كلامي إلى شعر، أو إلى كلام من القلب، ولكن مكتوب الجلسة العلمية فيجب أن أعطي للجلسة طبعها.

أيها الأحبة: في سياق نحن نبحت فيه إن قدمت في هذا السياق بعض الكلمات العامة، فإنني لا أخرج عن السياق الذي نحن في أثره: وهو دور العظماء في حياة الشعوب والمجتمعات.

فعندما نقول دور العظماء فنحن نميز بين نوعين من الأدوار، فهناك للأمم في البيت دور مهما كانت بسيطة وللاب في البيت دور مهما كان طيباً، وللإنسان في مجتمعه، في عائلته، في محيط أقاربه، في وظيفته، أينما وجد، في كل مكان للإنسان الإنسان دور، وللإنسان الشيطان دور أيضاً، ولكن ليس هو الدور الذي نحن في أثره.

لذلك أيها الأحباء عندما نقول دور العظماء يتابني هنا شعور يستوقفنا الفكر، فنتساءل: لماذا نقول هذا الإنسان عظيم؟ وبعد أن نفهم أسرار وأسباب معطيات هذه العظمة عندئذ نفهم حجم الدور وسعة التأثير.

إذا هذه المرأة بعد أن قرأت كتاب (المرأة العظيمة)، وطلبت مئة نسخة من هذا الكتاب لأجعل في كل بيت من بيوت الكنائس التي أرهاها نسخة من هذا الكتاب، وليس هذا مجاملة، ولكن يجب أن يطلع كل منا على ما عند الآخر.

سأعود للعنوان: «دور المرأة الثقافي والسياسي والقيادي في منهجية السيدة زينب عليها السلام».

إن دور السيدة زينب الثقافية الذي نريد أن نعمه ليكون دوراً قد تضطلع به نساءنا وبناتنا، حتى تطلع المرأة العربية مسيحية ومسلمة يجب أن تعرف أساس هذا الدور الثقافي للسيدة زينب عليها السلام، أنها كانت ابنة بيت ثقافي.

إذا يا دكتور عصام: لا يمكن أن تصنع للمرأة دوراً ثقافياً ما لم تكن المرأة قد عاشت في بيئة ثقافية، وهذا هو أول مبدأ علمي بسيط.

ولذلك أقول: كيف وقد عشت يا زينب مع علي عليه السلام مع سيد في البلاغة والفصاحة والعلم والمعرفة والإيمان والفكر..